

نص نصيص

كان يا مكان في قديم الزمان، كان في هالزلمة، متجوّز نسوان ثنتين، وحده منهم بنت عمه والثانية غريبة، والثنتين بحبلنش. قال بدي أروح على هالشيخ بلكي على الله يعطيني دوا لهالنسوان.

راح الزلمه عالشيخ وقاله: "بدي منك دوا بخلي نسواني يحبلن." قاله الشيخ: "بتروح على الجبل الفلاني بتلاقي هناك غول، بتقولّه: "بدي حبتين رمان اطعمهم لنسواني على شان يحبلن، وشوف شو بقولك".

راح الزلمة، أجا على هالغول، دغري هدّ عليه حلقله لحيته، وقصقصله حواجبه، وقاله: "السلام عليكم". قاله الغول: "عليكم السلام. لولا سلامك سبق كلامك كنت خليت أخوي اللي في الجبل الثاني يسمع قرط عظامك، شو بديك؟" حكاه، قاله الغول: "روح على الجبل الثاني بتلاقي أخوي الكبير بتسأله، بديك".

راح عالجبيل الثاني، لاقى هالغول وعمل مثل ما عمل لأخوه وقاله "السلام عليكم"، قاله الغول: "وعليكم السلام. لولا سلامك سبق كلامك كان خليت أختي اللي في هذاك الجبل تسمع قرط عظامك، شو بديك؟" حكاه. قاله: "روح عند أختي على هذاك الجبل بتديك".

راح، لاقاها رادّه بزازها على ظهرها، وقاعدة بتطحن. قدّم، مصّ من بزها اليمين واليسار ولهم حفنه من طحيناتها. قالتله: "مصيت من بزّي اليمين، صرت أعز من أخوي اسماعين، ومصيت من بزّي اليسار، صرت أعز من أخوي نصار. ألهمت من طحيناتني، صرت أعز من وليداتي. هالقيت شو بديك؟" قالها: "بدي حبتين رمان أطعمهم لهالنسوان على شان يحبلن." قالتله "بتنزل على هذاك البستان بتلاقي غول نايم، دان فرشة وذان غطا. بتقطع حبتين رمان وبتشرد".

سوا الزلمة زي ما قالتله الغولة، وروح. أهوته في الطريق، جاع، قال: "بدي أوكل من حبة بنت عمي لأنها بتزعلش عليّ ابتقبل مني نصّ حبة." فلق حبة وأكل نصّها. لما روح عالدار أعطى المرة الغريبة حبة رمان، وأعطى بنت عمه نصّ حبة.

حبلن الثنتين مع بعض. المرة الغريبة جابت توم اولاد، سمى واحد "حسن" وواحد "حسين". وبنت عمه جابت نص بني آدم سمّاه "نص نصيص". وكبروا الولاد. يوم قالوا لأبوهم: "بدنا نسرح عالصيد والقنص." حسن وحسين قالوا بدهم كل واحد فرس وبارودة. وافق أبوهم وأعطاهم. نص نصيص قال: "بدي سخلة جربة، ومقحار طابون." جابوله زيّ ما طلب.

وسرحوا. صاروا حسن وحسين يطخّوا في البارود وما يصيدوش ولا اشي، نص نصيص ينام عالآرظ ويخّي الغزال وهو ماشي ويظربه على إجرية يكسرّله إياهم. اخوته قالوله: "اعطينا الغزلان اللّي صدّتهم تتروحهم ونقول احنا صدناهم." قالّهم: "على شرط، بسخّن الختم تبغي وبختم على طيز كل واحد علامة." قالوله: "طيّب".

روّحوا عالدار وأعطوا الغزلان لأهمم. أهمم طبخت ورمت عظامهن باب دار نص نصيص. صارت إم نص نصيص تعيّط. شافها نص نصيص. قالّها: "ليش بتعيّطي؟" قالتله: "بجر، اخوتك حسن وحسين بصيدوا الغزلان وانت لأ." قالّها: "هم اللّي بصيدوا؟ روعي شوفي ختمي على طيز كل واحد." فرحت أمّه وشافت الختم.

ثاني يوم، سرحوا عالصيد. غابت عنهم الشمس وهمّ بعاد عن البلد. أجو على هالبلد مالقوش فيها إلّا هالغولة بتطارد ورا ديك. لمن شافتهم صارت تقول: "أهلا وسهلا يا ولاد أخوي". ربطت خيلهم وهالسخلة في باب هالدار وفوتتهم وعملتلهم عشا وعشّتهم. قالتلهم: "شو بوكلن خيولكم؟" قالولها: "شعير محسّك وحليب صافي." حطّتلهم. قالت لنص نصيص: "شو بتاكل سخلتك؟" قالّها: "نخالة وميّة عجين." حطّتلها.

فرشتلهم ميشان يناموا. حسن وحسين ناموا عالمصطبة. نص نصيص قالّها "أنا بقدرش أنام عالمصطبة." في قرطلة معلقة في سقف البيت. قالّها: "أنا بدي أنام في القرطلة، بس أعطيني كبشة فول وقرية مي." خزق القرية خزق زغير وعلقها فوق راسه، صارت تنقّط على راسه وقعد بهالقرطلة وصار يقرش بهالقول. الغولة فكرتهم نايمين. صارت تقول: "يا اسناني امظين، امظين، على حسن وأخوه حسين." عاد نص نصيص فايق وسامعها. صار يقول: "كيف أنام، كيف أنام، وبطني خالي من الطعام؟" قالتله الغولة: "شو بدك توكل؟" قالّها: "بدي ديك محشي، أوكله وأنام."

سوّتله هالديك. أكله، وراح ينام. رجعت الغولة تقول: "يا اسناني امظين، امظين، على حسن وأخوه حسين." قام نص نصيص قال: "كيف أنام، كيف أنام، وبطني خالي من الطعام؟" قالتله الغولة: "شو بدك توكل؟" قالّها: "بدي خروف محشي محمر ومقمر، أوكله وأنام."

ما سوت الخروف وخلصت، إلّا هي الشّمس طالعة. قالولها: "بدنا مي ميشان نغسل." راحت تجيلهم ميّه، وهو قالّهم: "ولكم قوموا، هاي غولة." قاموا، ركبوا، وشردوا. لما رجعت لقتهم شاردين، لحقتهم. يوم ما شافتهم صارت تقول: "يا حليب روب روب واربط إجرين خيلهم في الدروب!" أوقفن خيلهم، اعيين يمشين. دشروهن وركبوا ورا أخوهم نص نصيص على السخلة العرجة. وصار نص نصيص يظرب هالسخلة بهالمقحار ويقول: "يا صوّان اقدح، اقدح، ويا سخلة طيري، طيري." طارت سخلته وأوصلتهم لدراهم، والغولة لحقت الخيول واكلتهن.

انبسط أبوهم من نص نصيص اللّي أنقذ اخوته من الغولة. قالهم نص نصيص: "واللّي يجييلكم الغولة لعندكم؟" قالوله: "إذا بتقدر، بنقرّ وبنعترف إنك أشطر من اخوتك الاتنين."

راح نص نصيص اشترى هالحمار وحمل عليه هالصندوق، وملاه حلاوة مطاطة. يوم ما وصل دار الغولة، صار ينادي: "هاي الحلاوة! هاي الحلاوة!" طلعت الغولة، قالتله: "بقدّيش؟" قالها مثل ما نقول: "الأوقية بقرش". أكلت اوقية اوقيتين، ثلاثة. ما شبعتش. قالها: "شو رأيك تطيحي في الصندوق وتوكلي قدما بدك وبعدين بنتحاسب؟" وافقت وعبرت في الصندوق. أهو قام سكر باب الصندوق بهالحبل ومكّنه، وصار يمشي تنه وصل بلده والغولة ملتهية في الأكل. يوم ما أوجه على بلده صار ينادي: "وقدوا النار وعلو شعالها، جبتلكم الغولة بحالها! واللّي يحب النبي يجيب حزمة حطب وبصة نار!".

قالتله الغولة: "شو بتقول؟"

قالها: "بقول: افردوا حرير وظبوا حرير، جبتلكم الأميرة بنت الأمير؟". يوم ما صارت النار كبيرة دبّوها هي والصندوق في النار وتخلصوا من شرّها.